

نَجْدَةٌ مَخْصَرَةٌ

عَنْ حَيَاةٍ :

سَيِّدِي أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح
الخاتم، الجامع لمكارم الأخلاق والفضائل
والتجليات، وعلى آله والمكرمين الطيبين
الطاهرين وصحبه الأفاضل ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين، ورضي الله تعالى عن القطب
المكتوب والخاتم المحمدي المعلوم شيخنا
وسيدنا وعمدتنا وقدوتنا وممدنا من بحر جده
المصطفى الأمين ، صلى الله عليه وسلم، أبي
العباس سيدي احمد بن محمد التجاني ، وعن
سائر خلفائه / وعن جميع الأولياء والصالحين .

وبعد، فقد طلب مني، من لا يسعني إلا أن
أبني طلبه ، أن اعرف على قدر المستطاع
والإمكان، بالوالي الصالح، ووسطتنا إلى شيخنا،
سيدي احمد بن محمد أيت حساين الطاطي

الولتي، رحمه الله ورضي عنه، مؤسس هذه
الزاوية المباركة (سنة 1274هـ) وهي الزاوية
الأولى بهذه المنطقة، والتي نجتمع فيها اليوم
لإحياء ذكرى ارتقاء شيخنا أبي العباس سيدنا
احمد بن محمد التجاني الحسني، رضي الله عنه
، مقامه العزيز الأسمى المكتوم عن كل الوري
، سوى سيد الوجود ومنبع كل فضل وجود صلي
الله عليه وسلم .

إن سيدي احمد بن محمد الطاطي المذكور
، يعتبر بحق من أعلام الطريقة التجانية الأوائل
وصرح من صروحها الشامخة بهذه المنطقة
السوسية، وقد قال عنه الفقيه الحجوجي رحمه
الله في نخبة الاتحاف ص 268 :

ومنهم السيد الجليل البركة الأصيل العابد
الذاكر الحامد الشاكر الولي الصالح، النور
اللائح سيدي احمد الطاطي من طاطرة موضع ايت

حسائين، بينه وبين سوس خمسة عشر يوما . كان
رحمه الله من أفاضل أهل هذه الطريقة العابدين
الحامدين الزاهدين، اخذ عن لسان الطريق،
وكان مقدا صالحا عابدا شاكرا، انتهى كلام
سيدي الحجوجي رحمه الله ورضي عنه .

ونظرا لكوني غير مؤهل للقيام بهذا العمل
على الوجه المطلوب، لعجزى وقلت بضاعتي ، من
جهة، وعدم توفري على مراجع يمكن اعتمادها
في هذا الصدد من جهة أخرى، اكتفى في هذه
العجالة بالإتيان بما قاله في حقه أفاضل أهل
هذه الطريقة التجانية من فقائها وعلمائها
المشهود لهم بالتحقيق والتبريز رضي الله عنهم
أجمعين ونفعنا ببركتهم، حسب ما ورد في
إجازاتهم له، والتي زودني حفيده، الذاكر
الناسك ، سيدي أحمد بن عبد الرحمان ، بصور
شمسية لها ، جزاه الله أحسن الجزاء ، وجعله

خير خلف لخير سلف، وذلك بعد ذكر لمحة
وجيزة حول نسبه ونشأته .

نسبه رضي الله عنه ونشأته :

أقول وبالله التوفيق :

هو أبو العباس سيدي احمد بن الولي الصالح
سيدي محمد فتحا ، بن الولي الصالح أبي عبد
الله سيدي محمد صاحب الضريح (بتزمكتا)
(أعلى حصن الهناء) - بن الولي الصالح سيدي
أحمد الأعرج من أيت حساين رضي الله عنهم
جميعا.

ولد سيدي احمد المذكور بدوار أكادير
الهناء طاطا ، مقر زاوية ايت حساين الأم ، ونشأ
في حضان أبويه الصالحين ، نشأة صالحة طيبة
في جو مفعم بالإيمان والعلم والصالح ، ومحبة
الرسول الأكرم ، صلى الله عليه وسلم ، وآله

الطاهرين ، ومحبة أهل الله والأولياء والصالحين

فما أن بلغ رحمه الله سن التمييز حتى
أجلسه أبوه سيدي محمد في مدرسة أكادير
الهناء العتيقة (مدرسة ايت حساين) لحفظ
كتاب الله العزيز ، فيسر الله له حفظه حفظا
متقنا، وتلقى مبادئ العلوم أولا بالمدرسة
المذكورة ثم بعد ذلك انتقل إلى فاس
المحروسة (مشيا على الأقدام) لتحصيل علوم
الشريعة والحقيقة بهمة عالية ، فاخذ هناك
عن أكابر العلماء والصلحاء ففتح الله عليه وملا
وظلابه من العلوم الغزيرة المنقولة والمعقولة
وبعد ذلك رجع إلى بلده ، حيث اقبل على
التدريس والإفادة بمدرسة أكادير الهناء
وانضاف إلى والده سيدي محمد وسيدي عبد
الرحمان بن محمد من بني واد الرحمان الدين

لازالا في عز نشاطها التعليمي والتربوي وأعطى
نفسا جديدا للتدريس بالمدرسة المذكورة.
وكان سيدي احمد بن محمد المذكور رحمه
الله وقدر سره ، مثالا في الخصال الحميدة
والأخلاق الفاضلة ، شديد الحرص على التمسك
بالسنة النبوية المطهرة ومحبة النبي صلى الله
عليه وسلم وعآل بيته الطاهرين، ويحض الناس
على ذلك ويرغبهم فيه ، فأقامه الله تعالى
طيلة حياته إماما مخلصا في محراب الهداية،
يربي على التصوف السني والعقيدة الأشعرية
والتمسك بالطريقة التجانية. فنفع الله به
العباد والبلاد وأصلح على يديه، جزاه الله بما
يجازي به المخلصين من عباده الأبرار، وله وصية
خالدة في هذا الشأن، أكتفي منها بما يلي
(واوصي اولادي و اخواني و اقاربي بمتابعة السنة
وملازمة العلم واصلاح البلدة و اهلها بالنصيحة،

اصلاحهم الله واصلاح بهم بجاه النبي وعاله بمنه و
كرمه ومن قبل نصيحتنا منهم فلا يحد عن
طريقة الشيخ الكامل، شيخ الشيوخ أبي العباس
سيدي أحمد التجاني ولا يمل عنها، فانه القطب
المكتوم خاتم المقام، الواسطة الأولى، وليلتزم
التعبد بأوراده و أذكاره صباحا و مساء بسند
متصل الى الشيخ، ولا يلتفت لترهات الأقوال، و
أهل الحجاب الغافلين وأهل الأغراض الفاسدة، فما
بين كتب العلماء العارفين المعاصرين له
،الاخذين عنه بلا واسطة كفى بهم حجة
للموقف، فالله يوفق الجميع، ويصلحه ويختاره
،ونسأل من الجميع الدعاء بحسن الخاتمة والبعث
على العمل بها ما دامت الحياة وبه كتب بيانا
ووصية في حال يته به أواسط ربيع النبوي
1303 عبد ربه أحمد بن محمد من بني حسين
الولتي الاماني امنه الله ءامين .)

إجازاته

وفيما يلي الإجازات التي أجازها بها السادة الأفاضل رضي الله عنهم أجمعين . و أود أن استهلها بإجازتي العلامة ، الغواص في بحار العلوم ، المشتهر فضله بين الخاصة والعامة ، الولي الصالح أبي عبد الله سيدي محمد بن احمد أكنسوس القرشي الهاشمي الجعفري رحمه الله ورضي عنه وذلك لما يربط أسرته بأسرة ايت حساين من آيات المحبة والصدقة والأخوة المتينة والمتجدرة على ممر العصور والأجيال أدامها الله خالصة لوجهه الكريم .

الإجازة الأولى: (العلمية) الحمد لله حمدا

يجيزنا إلى ساحة فسيح رضوانه ، ويرفع سندا مما لنا إلى حضرة غفرانه ، والصلاة والسلام على من علق الله به متون السعادات وسلسل إلى عزه

طرق السادات، سيدنا ومولانا محمد المرسل
بالرحمة والهدى وقطع آثار الضلال والعدا وعلى
آله الكرام البررة وأصحابه الذين زانوا وجوه
الدين وغرره (أما بعد) فان العلم شرف لحملته
وزينته وسنته في الميزان ثقيلته رزينته ، وحلته
تجمل لابساها في أنديته المفاخر وحليته تكب
الحساد على المناخر وسبب يصل به العبد
لحضرة مولاه وسلم يصعد به في مقام الكمال
إلى أعلاه. وممن أكرم الله سبحانه بالتحاف
ذلك اللباس وأزال له عن مخدرات الفنون حجب
الاشتباه والالتباس ، وزفت إليه عرائس التحصيل
فملك عصمها، وخاصمته العوائص فخصمها ،
الأخ في الله تعالى الفقيه الأجل ، الفاضل
الذكي الأنجب، المرابط الحيي الذكي الذي
استحق أن يدعى بالعلامة النحرير واستوجب ،
أبو العباس سيدي احمد ابن الفقيه العلامة

المرابط سيدي محمد بن الشيخ البركتة أبي
عبد الله سيدي محمد نيت حسين السوسي
الولتي حقق الله مجده وأنجز من كل صالحته
وعده وقد رغب منا وفقه الله اشد الرغب وكرر
السؤال وردد الطلب أن نرويه مروياتنا بالإجازة .
ونبسط له النفس في ذلك دون وجازة، وحمله
على طلب ذلك حسن الظن، والاعتزاز بالظواهر
المزينة وعدم الاطلاع على البواطن المشوهة
المشينة، فاستسمن ذا ورم، ونفخ في غير ضرر،
وهيئات هيئات ، لقد ذهب التحقيق وبقي
الترهات :

أما الخيام فإنها خيامهم وأرى نساء الحي غير نساءها

على أننا والحمد لله لا ننكر عظيم إحسان
الله إلينا / ولا كثرة نعمه وافضاله علينا فمن
عظيم فضله وكريم نواله وطوله انه يسر لنا
لقاء الجم الغفير من الصالحين والعلماء وان لم

نكن منهم وشرفنا بالنظر إليهم والرواية عنهم ،
فقد أخذت بحمد الله عن أئمة أعلام وأركان
ملة الإسلام وحجج في دين الله واضحة ومياسير
ذوي متاجر من الخير رابحة منهم شيخنا حافظ
العصر من بيده في جميع العلوم راية النصر ،
العلامة الحجة المرابط البركة أبو عبد الله
سيدي محمد بن عبد السلام الناصري رحمه الله
ومنهم شيخنا العلامة النحرير المتبحر الذي
نفعنا الله بملازمته أعجوبة الدنيا في سائر
العلوم العقلية و النقلية أبو الفيض سيدي
حمدون بن عبد الرحمان ابن الحاج الفاسي
المرادسي ومنهم شيخنا العلامة القاضي الكثير
التأليف التي نفع الله بها شرقا وغربا ابو عبد
الله سيدي محمد بن منصور الفاسي الشفشاوني
رحمه الله ومنهم شيخنا العلامة المتفطن
والدراكة معول المحصلين أبو عبد الله سيدي

محمد بن عمرو الزروالي الفاسي ومنهم شيخنا
العلامة القاضي ابو العباس سيدي احمد ابن
الشيخ التاودي الفاسي ومنهم شيخنا العلامة
المشارك التقي المتصوف البركة الحاج ابو
محمد سيدي عبد القادر بن احمد الكوهن
الفاسي دفين المدينة الشريفة ومنهم شيخنا
الفقيه البركة المتصوف ولي الله تعالى سيدي
محمد المكي بن مريدة المراكشي السراغني
ومنهم الفقيه الاستاذ البركة سيدي محمد
القطبي الشياظمي ومنهم الفقيه الاستاذ
البركة سيدي الحاج التهامي الاوبيري الحمي
رحم الله الجميع بفضله الى اخرين شاركناهم
في القراءة على هؤلاء المذكورين ولو ذهبنا الى
بسط تراجمهم وذكر أحوالهم ومحاسن اذابهم
وتأليفهم ، وتعيين ما أخذناه عن كل واحد لظال
بنا الحال ووقعنا في خلاف المقصود من هذه

العجالة ولما اشتدت من هذا الاخ الصالح رغبته
وتأكدت رعايته ووجبت حرمة ، وحسنت نيته ،
وجب أن لا تخيب منيته وبما صادف المتطبب
الدوا ولكل امرء ما نوى فنقول بحول الله وقوته
: أننا اجزنا الفقيه المذكور في كل ما تجوز لنا
روايته من العلوم المعقولة والمنقولة ، وكل
مقروء ومسموع ومجاز ، ومنظوم ومنثور ، وكل ما
ثبت عنده انه لنا من الروايات ، كل ذلك
بشرطه المشروط في الاجازات. وجعلنا له ان
يحدث عنا بما شاء من وجوه التحديث. يحدث او
اخبر أو أنبأ كما روينا ذلك عن مشايخنا وليعلم
أنه لم يتأت لنا أن نكتب له سندنا في كل شيء
في هذا المحل لضيق الوقت وعزمه على السفر
ورجوعه بالسلامة الى بلده ، ولكن نذكر من
ذلك ما لا بد منه ، كسند حديث (الرحمة)
الذي جرت العادة بتقديمه فنقول بحول الله

وقوته : حدثنا الشيخ أبو محمد سيدي عبد
القادر الكوهن الفاسي المذكور وهو أول حديث
أجازني فيه قال حدثني ابو زيد سيدي عبد
الرحمن الشنكيطي عن شيخه صالح بن محمد
العمرى باسكان الميم المداني بن محمد بن سنه
عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله عن محمد
بن ركحاس الحنفي عن الحافظ ابن حجر
العسقلاني عن الزين العراقي عن ابي الفتح
الميدومي ، عن عبد اللطيف ابن عبد المنعم
الحراني عن ابي الفرج ابن الجوزي عن ابي سعيد
اسماعيل النيسابوري عن والده ابي الصالح المؤذن
عن ابي ظاهر الزيادي عن ابي حامد الزاري عن
أبي البزار عبد الرحمان بن بشر بن الحكم
النيسابوري عن سفيان بن عيينة كل واحد
منهم يقول : وهو أول حديث سمعته منه عن
عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن

عمرو بن العاصي عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
الراحمون برحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا
من في الأرض يرحمكم من في السماء. أخرجه
الإمام احمد والحميدي في مسنديها عن سفيان
بن عيينة والبخاري في الكنى والأدب عن عبد
الرحمن بن شبر وابو داود في سننه عن مسدد
وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في جامعه
وقال فيه حسن صحيح والسلسلة بالأولية تنتهي
فيه إلى سفيان . وسر البداية بحديث (الرحمة)
ان يعلم المحدث و طالب العلم : ان رحمة الله
تعالى للرحماء من خلقه ؛ لينصروا الخاص والعام ؛
و يرحموا المبتلى و المعافى . ويشفقوا على
القريب و البعيد ؛ و على أنفسهم خاصة التي بين
جنبئهم . وذلك من أصول الدين . كما قال
عليه السلام : الدين النصيحة الخ .

(هذا) وقد قرأ علينا الفقيه المجازعاه الله
أوائل الكتب الثلاثة ؛ أوائل (شفاء) القاضي
عياض و أوائل صحيح (البخاري) و اوائل صحيح (
مسلم) بقصد التبرك . فاقضى النظر ذكر
سندنا في الكتب المذكورة . فنقول : اما (
الشفاء) فحدثني بها الشيخ محمد الكوهن
الفاصي المذكور . قال حدثني ابو محمد عبد
القادر بن شقرون . عن الشيخ ابي حفص الفاسي .
عن ابي العباس احمد بن مبارك صاحب (
الذهب الابريز) عن الشيخ المسناوى عن
الشيخين سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي . و
سيدي احمد بن العربي ابن الحاج ؛ كلاهما عن
الشيخ الإمام سيدي عبد القادر الفاسي ؛ عن عم
ابيه العارف بالله سيدي عبد الرحمن الفاسي .
عن القصار . عن ولي الله تعالى سيدي رضوان
الجنوى عن سقين العاصمي السفيناني ؛ عن الشيخ

زكرياء الانصاري . عن ابي الفوات . عن ابي
الفتوح يوسف بن محمد الدلامي القرشي المؤذن
بالجامع العتيق بـ (مصر) عن ابي الحسين يحيى
بن محمد اللواتي . عن ابي الصابغ الانصاري . عن
مؤلفها القاضي ابي الفضل عياض ابن موسى بن
عياض اليحصبي . واما سندنا في صحيح البخاري
برواية ابن سعادة التي نص على جودتها و صحتها
غير واحد . كابن الابار . وابن خاتمة . وكان
الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي يقول ان رواية
ابن سعادة هي افضل من الروايات التي ذكرها
الحافظ ابن حجر . ولم يظفر ابن حجر بها . وهي
المعتمدة عندنا بالمغرب . وهي مسلسلة
بالمالكية اهـ . فنقول حدثنا الشيخ ابو محمد
عبد القادر الكوهن رحمه الله تعالى . عن
شيخه ابن شقرون عن الشيخ ابي حفص الفاسي
الفهري . عن الشيخ المسن ابي الحسن الحبشي .

عن شيخ الإسلام سيدي عبد القادر الفاسي (ح) و
يرويه شيخنا الكوهن المذكور أيضا . عن
شيخنا ابي الفيض سيدي حمدون بن الحاج . وعن
ابى العلا سيدي ادريس العراقي . وهما يرويانه
عن الشيخ التاودى و هو عن الشيخ ابن عبد
السلام البناني شارح (الاكتفاء) و ابي عبد الله
سيدي محمد بن قاسم جسوس . و ابي العباس
ابن المبارك صاحب (الابريز) فالاول عن الشيخ
ابي الفضل سيدي احمد بن العربي بن الحاج . و
الشيخ ابي الجمال سيدي محمد بن عبد القادر
الفاسي و الشيخ ابي الاسرار سيدي الحسن اليوسى
و الثاني عن الشهير سيدي عبد السلام جسوس ؛
و الثالث عن ابي الحسن الحريشى ؛ و الخمستا
كلهم عن شيخ الاسلام سيدي عبد القادر
الفاسى الفهري . عن عم ابيه العارف بالله سيدي
عبد الرحمن الفاسي عن القصار . عن ولي الله

تعالى سيدي رضوان . عن الشيخ سقين العاصمي ؛
عن ابن الغازي ؛ عن ابي القاسم محمد السراج ؛
عن ابيه سيدي يحيى بن احمد بن محمد ؛ عن
جده عن الشيخ ابي البركات البافريقي السلمي
الشهير بابن الحاج . عن ابن الزبير . عن ابي
الخطاب محمد بن احمد ابن خليل . عن ابي
الخطاب ابن واجب . عن ابي عبد الله محمد بن
يوسف ابن سعادة المتوفى عام 455 ؛ عن الصدفي
عن الباجي ؛ عن ابي ذر عبد ابن حميد الهروي ؛
عن ابن حموية وهو الحموي السرخي عن ابي
اسحاق البلخي المستملي وابي الهيثم محمد بن
زراع المروزي الكشميهني ؛ عن الضريبي ؛ عن
الامام محمد بن اسمعيل رضى الله عنه ؛ و يرويه
بروايته ابن حجر عن اشياخنا بالسند المتقدم
الى سقين . عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري .
عن الحافظ ابن حجر . عن ابي الحسن بن ابي

المجد الدمشقي و ابي اسحاق التنوخي . كلاهما
عن ابن العباس احمد بن ابي طالب الحجاري
عرف بابن الشحنة. عن شيخ الاسلام الليثي . و
ابي عبد الله الحسين بن ابي بكر الزبيرى
. كلاهما عن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى
السجزي . عن ابي ذر الهروي . بالسند السابق ؛
الى الامام البخارى رحمه الله . وارويه بسند اعلى
من ذلك بكثير. وهو اعلى من السند الذي قال
فيه الشيخ ابو عبد الله محمد بن سعيد المرغتي
صاحب (المقنع) في اجازته للشيخ سيدي محمد
ابن ناصر رضي الله عنه انه لاسند اعلى منه على
وجه الأرض اه .

حدثنا الشيخ ابو محمد بن عبد القادر بن
احمد الكوهن رحمه الله تعالى . وقال حدثني
ابو محمد عبد القادر بن شقرون . عن الشيخ
التاودي . عن القطب الشيخ سيدي محمد بن عبد

الكريم السمان . بالمدينة المشرفة . عن شيخه
محمد بن علاء الدين الزبيرى . عن الشيخ
ابراهيم الكوراني . عن ملا سعد الله الاهورى
المدني . عن الشيخ قطب الدين محمد ؛ عن
والده علاء الدين احمد بن محمد النهروالي عن
الحافظ ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسي
عن ابي يوسف الهروى و عن الفرغاني عن ابي
لقمان يحيى ابن عمار الختلاي بسماعه عن
الايمان ابي عبد الله محمد بن يوسف الفريرى
عن البخاري رضي الله عنه . واما صحيح مسلم
فأرويه دراية عن جل المشايخ الفاسيين
المتقدمين . كغيره من الكتب : البخاري
والشفاء وغيرهما . وانما اخترت رواية شيخنا
الكوهن المذكور دون غيره لأمر منها أنه هو
وقعت الينا فهرسته بل أسانيده في الفنون كلها .
ومنها انه هو اكثر القوم توغلا في التصوف .

ومشارب الرجال . ومنها غير ذلك (فأقول)
حدثنا ابو محمد سيدي عبد القادر بن احمد
الكوهن رحمه الله تعالى ، عن شيخنا ابن عبد
السلام الناصري بواسطة اجازة . عن سيدي
محمد بن عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي
عن جده سيدي عبد القادر بسنده المتقدم الى
زكرياء عن الزركشي عن البياني عن ابن
عساكر عن المؤيد الطوسي ، عن الفراوي عن
عبد الغافر الفارسي عن الجودي عن الشيخ
الصالح ابراهيم بن سفيان عن امام المحدثين
مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنه
ولنختم بحديث اتصال الحمدلة بالبسملة .
كما ختم به ابن عطاء الله كتابه (مفتاح
الفلاح) وذلك الحديث مسلسل بالقسم .
فمنقول قال صاحب (المنح البادية) اخبرنا
شيخنا الملا ابراهيم عن شيخه القشاشي عن

الرملي . عن والده ، عن السخاوي ، عن أم هاني .
والفخر القاضي . عن عبد الله بن محمد المكي
عن الرضا ، عن ابي احمد الطبري عن ابي
الحسن علي بن هبة الله بن سلامة . عن الشريف
ابي سعيد عبد الله بن محمد بن ابي عمران
الموصلي . عن القاضي ابي عبد الله الحسين بن
نصر بن محمد بن حميد . عن ابي بكر احمد
بن علي الطرطوشي . عن ابي بكر الفضل بن
محمد الكاتب الهروي . عن ابي بكر بن علي
الشاشي عن عبد الله المعروف بابي النصر
السرخسي عن ابي عبد الله محمد بن علي بن
يحيى الوراق الفقيه عن محمد بن يونس الطويل
. عن محمد بن الحسن العلوي الزاهد عن ابي
بكر الراجعي عن عمار بن موسى البرمكي ،
عن انس بن مالك عن علي بن ابي طالب . عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه كل واحد من

الروايات من اول الحديث الى هنا يقول بالله العظيم ، لقد اخبرني فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بالله العظيم لقد حدثني جبريل فقال بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل وقال : بالله العظيم قد قال الله عز وجل : " وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم . متصلة بفاتحة الكتاب ، مرة واحدة أشهد أني قد غفرت له . وقبيلت منه الحسنات وتجاوزت له عن السيئات . ولا احرق لسانه بالنار؛ وأجيره من عذاب القبر وعذاب يوم القيامة والفرع الأكبر ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء اهـ.

ونذكر حديث المصافحة . لعل الله سبحانه يصفح لنا عن الزلات . فنقول بحول الله وقوته انه صافحنا شيخنا البركة ابو محمد عبد القادر بن احمد . قال صافحني الشريف البركة

سيدي محمد الامين بن جعفر الحسني
السجلماسي العلوي . قال صافحني الشيخ الامير
الازهري المصري . قال صافحني الشيخ بدر
الدين ابو عبد الله سيدي محمد سالم الحفناوي .
قال صافحني الشيخ ابو عبد الله محمد بن
محمد البديري الدمياطي . قال صافحني الشهاب
احمد بن عبد الغني البناء ؛ قال صافحني الفقيه
احمد بن عجيل اليمني قال صافحني تاج الدين
النقشبندي الهندي . قال صافحني الشيخ عبد
الرحمان حاجي رمزي ؛ قال صافحني الحافظ
علي اوبهى قال صافحني الاستاذ الشيخ محمود
الاستقرازي قال صافحني ابو سعيد الخشني
الصحابي رضي الله عنه قال صافحني سيد
الاولين والآخرين وامام المرسلين . سيدنا مولانا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أه .

(ومن فوائد) المصافحة زيادة على حصول
البركة . انه روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال : من صافحني أو صافح من صافح من
صافحني الى يوم القيامة دخل الجنة . قال
الشيخ المواق في كتاب (التولي والترقي)
ينبغي للمتصافحين أن يصليا على النبي صلى الله
عليه وسلم عند المصافحة . وأن يقولى (ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار) وقد ورد ذلك في حديث أخرجه ابن
السني بلفظ : ما من عبيدين متحابين في الله
تعالى . يستقبل احدهما الآخر فيصافحه
فيصليان علي إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما
ذنوبهما ؛ ما تقدم وما تأخر . وفي رواية إذا التقى
المسلمان وتصافحا . وحمدا الله واستغفراه . غفر
الله لهما . ثم أني أوصي الأخ الفقيه المجاز
وجميع إخواني في الله تعالى . ممن وقف علي

كتابي هذا . أن يتفضل على كتابه بدعائه
الصالح . بأن يغفر لنا . ويصلح بواطننا وظواهرنا
؛ ويشفع فينا مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كل حال في الدنيا وفي الآخرة
وأوصي إخواننا بالرجوع إلى الله تعالى عند نزول
النوائب التي لا بد منها في هذه الدار فإذا حقق
العبد رجوعه إلى الله تعالى . فبعد ذلك يأخذ
في الأسباب . غير معتمد عليها . ولا ملتفت إليها ؛
إلا على الوجه المادون فيه . فبذلك ينفع الله
بالأسباب . وبذلك تنفجر الكربات وتنكشف
الأزمات وليعلم أن أكد ما يعتني المرء به اتهام
نفسه في جميع الحالات . وليحذر كال الحذر أن
يستحسن شيء من أمور نفسه . ولا يرى عملها إلا
بعين الرد فان أعمالها كلها معلولتة بعدم
الإخلاص الذي هو شرط في قبول الأعمال
وعلامتة صدقه في إتمام نفسه أن يرى نفسه

أحسن من أحد من خلق الله . ولا يرى لنفسه
مزية على أحد من خلق الله . ولا يبصر ناقصا في
الكون غير نفسه لأنه لا يجهل نفسه بل يعرفها
أتم معرفة . ولا يظن بغيره إلا خيرا . كما قال
العارف الناصح صاحب الرائية :

ولا ترين في الأرض دونك مومنا ولا كافرا حتى تغيب في القبر
فإن ختام الأمر عنك مغيب ومن ليس ذا خاسر يخاف من المكر

اللهم غفرا واسترا . اللهم انا نستجير بك من
شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فإنك ان لم
تغفر لنا وترحما لنكونن من الخاسرين . وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين .
كتب العبد الضعيف محمد بن احمد
الكنسوسي لطف الله به آمين . (نقل من

كتاب المعسول ج 6 من ص 223 الى 229)

الإجازة الثانية: لسيدي محمد بن

احمد اكنسوس المذكور تتعلق بالادن في

تلقين اوراد شيخنا ابي العباس سيدي احمد
التجاني رضي الله عنه وارضاه وهذا نصها :

الحمد لله الذي له الحجة البالغة والمنة
السابقة والنوال المتصل مدده والافصال الذي لا
يحصى عدده والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد الذي هو مجمع الشؤون الرحمانية ومن نوره
برزت الاكوان المكانية والزمانية وعلى ءاله
بدور الاهتداء وأئمة الاقتداء وأصحابه سيوف
الانتصار وفتحت الأمصار أما بعد فان ماسكه
الفقيه العلامة النحرير المرابط البركة الغني
مجده عن التعريف والتقرير ،

والمحرز الشريفين يوم المفخر

السامي النسبين إن ذكر العلا

وجرى بسعد عطارد والمشتر

من ذروة المجد الذي حل السهى

أبا العباس سيدي احمد بن الفقيه البركت
سيدي محمد بن الشيخ الواضح الشهير قدوة
المريدين والصالحين ابي عبد الله سيدي محمد
بن حسين الوالتي حفظ الله علاه قد طلب منا
الإذن في تلقين اوراد شيخنا حجة الله تعالى ابي
العباس التجاني رضي الله عنه وارضاه فنقول
بحول الله وقوته وعظيم فضله ومنته اننا قد
اذناه في ذلك اذنا مباركا كريما شاملا عميما
وجعلنا له أن يقدم لذلك من شاء ممن يصلح
لذلك من اهل السعادة وممن تظن به الافادة
والله سبحانه المسؤول ان يتولانا اجمعين ولايت
أوليائه المحبوبين ويجعلنا في ديوان من سبقت
لهم السعادة محبوبين والى الرعيل الأول من أهل
العناية الاختصاصية منسوبين بجاه سيدنا
ومولانا محمد واله وصحبه عليه وعليهم الصلاة
والسلام.

كتبه العبد الضعيف محمد بن احمد
اكنسوس لطف الله به آمين .

كما اجازه في تلقين اوراد شيخنا التجاني
رضي الله عنه وارضاه الولي الشهير سيدي احمد
بن احمد بناني
وهذا نص اجازته له :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعاله وبعد فيقول افقر العبيد واضعهم المسيء
الظلم لنفسه الجاني احمد بن احمد بناني قد
طلب مني الفقيه البركت ابو العباس سيدي
احمد المدكور ذو الشمائل الواضحة والسعي
المشكور اجازة واذنا في طريقة شيخنا انسان
عين اهل الله المقربين ونجم السالكين و
الواصلين المهتدين سيدنا وسندنا وقدوتنا ابي
العباس سيدي احمد بن محمد التجاني نضمننا
الله و اياه في سلك عقد حزبه و قلب نحاسنا

ابريزا و أبدل سيئاتنا حسنات بعضوه وغضرائه
وحلمه فاقول و بالله اعتصم من كل ما يشين
أويصم ولا حول ولا قوة الى بالله قد أذناه في
ذلك اذنا عاما مطلقا في الاوراد والاذكار
وجعلنا له ان يأذن لمن شاء في اعطاء الورد
والتقديم على يده لكل من ظهرت له فيه
القابلية ومن الله الكريم الرحمان الرحيم
أسأل لي وله ولمن انتمى الينا وللمسلمين الفضل
العظيم بجاه سيد المرسلين وحبيب رب العالمين
عليه وعلى ءاله افضل الصلاة وازكى التسليم .

كما اخذ رحمه الله تعالى ورضي عنه عن
سيدي محمد بلقاسم بصري الولي الكبير
والعارف الشهير صاحب المقامات العاليتة وهذا
نص اجازته له رضي الله عن الجميع :

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا
ومولانا محمد رسول الله وآله وصحبه وسلم وبعد

فقد طلب منا الاخ في الله تعالى المرابط الاصيل
العالم النبيل ابو العباس سيدي احمد بن محمد
بن حسين السوسي اجمل الله خالصه الاذن في
جميع الاوراد والاذكار الواردة عن شيخنا علم
السنة والدين القطب المكتوم الاكبر والعارف
بالله الاشهر مولانا ابي العباس سيدي احمد بن
محمد الحسني الشهير بالتجاني فنقول بحول الله
تعالى وقوته وتيسيره ويقينه قد اذنا للأخ
المذكور في جميع الأوراد والأذكار اللازمة
لطريقة شيخنا المذكور اذنا عاما بالشروط التي
يعلمها وفقنا الله واياه وعامل جميعنا بعضه
ورضاه .

محمد بلقاسم بصري لطف الله به آمين

وأظن أن هذه الاجازة هي أول اجازة له في
ذكر أوراد وأذكار شيخنا التجاني رضي الله عنه

كما اجازہ الوالي الشهير والقذوة الكبير
العارف بالله والذال عليه ابو المواهب والمرباح
سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه وهذا
نص اجازته له :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
حبيبه ونبيه ورسوله ومصطفاه وعلى جميع ءاله
الكرام وصحابته الذين بلغوا عنه الدين
واوضحوا طرق الهدى ومناهج الإسلام وبعد ، فقد
طلب السيد الماجد الفاضل الندي العلم الذي هو
بالكرم حري سيدي احمد المذكور اعلاه من
كاتبه اسير شهواته ورهين خطاياہ ان يأذن له
في تلقين اوراد قدوتنا الخاتم الأكبر مولانا ابي
العباس التجاني رضي الله عنه وارضاه فلم
يمكنه الا اسعاف طلبه قياما باكيد حق
لاخوته وأداء لبعض ما وجب من الشكر على ما
من الله به من ملاقاته وموالاته بالله تعالى

ومصاحبته فنقول متبرئين من الحول والقوة
معقدين على فضل الله تعالى انه قد اذناه في
ذلك اذنا مطلقا شاملا تاما جعلنا له فيه تقديم
من يراه أهلا لذلك راغبا منه وممن يعقب عليه
من الاخوان ان يتفضل علي بدعائه الصالح
بصلاح الدين والدنيا وحسن الخاتمة كتبه عبد
ربه العربي بن السائح لطف الله به وبجميع
اخوانه والمسلمين ءآمين .

وقد اجازه الوالي الصالح، سيدي سعيد
الدراركي الماسكيني رضي الله عنه وارضاه
واليكم فيما يلي نص اجازته له :

الحمد لله اولا وآخرا وقد طلبت منا الاذن
والتقديم لك ايها الاخ الفقيه المرابط البركة
سيدي احمد بن محمد الوولتي من ايت حسين في
تلقين ورد الشيخ التجاني رضي الله عنه وارضاه
لمن أراد التمسك بعهده والدخول في حزبه

وانت والحمد لله أهل لذلك ونرجو من الله تعالى
ان يصلح بك وعلى يدك وان يشفي بك
القلوب وينير بك الظواهر والبواطن ويفتح بك
عيونا عميا واذانا صما ويصلح بك العامة
والخاصة ويجعلك إماما في محراب الهداية لهذه
الامة المرحومة ، ويجري على يدك ينابيع
السعادة للسعداء بجاه مولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ءاله وصحبه اجمعين (وقد)
اذناك في ذلك وقد مناك اذنا مباركا تقديما
سعيدا بشرط ان لا تلقن احدا حتى تذكر له
الشروط التي أخذت عليك ويلتزم الوفاء بها
فكل من قبل الشروط فلقنه على اي حال كان ؛
ذكرا او انثى صغيرا أو كبيرا حرا او عبدا طائعا
او عاصيا وسدد وقارب وسهل على الناس الوصول
الى ربهم وحبب لهم طاعته فالمراد انما هو مجرد
الانتساب الى الله ومجرد الوقوف بباب حضرة

اللّٰه تعالى فافهم ذلك واعمل بمقتضاه وفقنا
اللّٰه واياك واكد على الناس في اداء الفرائض
في الجماعات وعدم اخراجها عن وقت الاختيار
لغير عذر شرعي واكد عليهم في الورد مرتين
في اليوم والوظيفة مرة في اليوم كما بينا لك
ذلك كله قبل. والسلام عليكم ورحمة اللّٰه
وبركاته.

وكتبه العبد الفقير الى مولاه الغني سعيد
بن احمد بن مسعود العباسي ثم الماسكيني
لطف اللّٰه به امين ، في سادس حجة عام ثمانية
وسبعين ومائتين والذ 1278 هـ

وكل هؤلاء الاربعة رضي اللّٰه عنهم أجازوه
في جلسة واحدة اظن انهم اجتمعوا بمراكش
عند لسان الطريق (وهم سيدي محمد أكنسوس
وسيدي أحمد بناني كلا وسيدي العربي بن
السائح وسيدي سعيد الدراركي).

واستجاز هذا السيد الجليل رحمه الله، الوالي
الصالح ابا العباس سيدي احمد بن محمد
التمكشتي شعرا في جميع ما حصله من العلوم
وتداولته الأئمة بالتدريس بالأبيات الآتية :

أيا سيدي ما زلت ابغي لعلتي دواءك بالماء اصرخ للظماء
بدلو أتيت بحر علمك أبتغي ورودا فاسقيني الماء خص وعمما
اجزلي في علم الدين اروى أحاديثا بلفظ وكتب من نزاع ليسلما
من الصحيحين والموطأ وغيرهم من الست اذ علم الحديث لك انتما
ورقمك ابغي فهرسية بعض من اخذت من الاشياخ عنهم لنغنا
جزيت بخير في الدارين ومن يكن تعلم علم دأبه كان غانما
واسرد الاستدعاء بالشعر عند من تنهى اليه علم ذلك وانتما
وتقديمه شان الثقات ودأبهم وتأثيره في الاذن جل ليعلما
واقتي بالكمال علما تبركا وان لم اكن اهلا لان اتكلما
تشبهوا بالكرام قد قيل قبلنا فان في اقتداء بالكرام تكرما
عليك صلاة الله ما فاه ناطق بحرف أيا من دينه كان قائما

انتهى الاستدعاء كما

وجدته

واجازه رضي الله عن الجميع بما نصه بخط
ولده سيدي الحسن

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد سيد المرسلين واله وصحابه
اجمعين هذا وقد سألتني الفقيه النزيه المشارك
النبيه سالت الأختيار ومعدن الفضائل والانوار
الفقيه المرابط سيدي احمد بن محمد بن بني
حسين بحسن الهناء بطاذا أن أجيزه فيما حصله
من العلوم وتداولته الاثمت بالتدريس من المنثور
والمنظوم فروعا واصولا تفسيرا وحديثا فقها
ونحوا بيانا ومنطقا .فاجزته في ذلك واذنت له
في تدريسه بشرطه المعتبر عند اهل العلم من
تقوى الله وتحري الصدق وتحقيق النقل وحسن
النيت بالاخلاص لله. قال تعالى : " وما أمروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين الخ ،،، " .

وأوصيه بالسنة والجمع بين أحوال العلماء وأحوال
الفقراء جمع الجسد بروحه والشجر بثمره
وبالدعاء الصالح لنا نسأل الله تعالى أن يأخذ
بيده ويثبته ويثمر أعماله ويزكي أحواله بجاه
النبي وعاله ،

في منتصف شعبان الأبرك عام 1271
احمد بن محمد بتمكجت وفقه الله .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبمثلته له ولده الكاتب عن إذنه الحسن بن
احمد أمنه الله وأصلحه وكان له في الدارين
أمين

تلامذته والآخذون عنه

وقد اخذ عنه رضي الله عنه العلم و
الطريقة التجانية الجمة الغضير من العلماء و
المقدمين البارزين منهم السادة :

• العالم العلامة الدراكت الفهامة العارف
الذي جرت ينابيع المعارف من صدره ابو
عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمان من
بني واد الرحمان الاماني الطاطي .

• المقدم ذو الشيم المرضية والسيرة
المحمودة ،لسان العدل في الحكم أبو
العباس سيدي أحمد بن الحنفي بن أحمد
بن محمد بن أحمد الأعرج الأماني الطاطي
.

• الفقيه النزيه المشارك سيدي المامون
السباعي (دفين سيدي المختار).

- الولي الصالح العارف بالله سيدي محمد بن
وحمّان اليعقوبي الأمانى الطاطى .
- الولى الصالح سىدى على بن الزاىن
الشرقاوى الجباىرى (دفىن قباىة بأقا)
- العلامة النحرىر البركة سىدى عبد الله
أوحمّان الاولوىلى السكّانى .
- الذاكر الناسك الشرىف سىدى مولى
المهدى الحبىبى الهاشمى الفىلالى الأمانى
الطاطى .
- الذاكر السالك المتمسك بحبل
الطرىقة المحمديّة سىدى بوبكر
الرسموكى الأقاوى الطاطى .
- سىدى أحمد بن محمد الرسموكى
المزوارى إمام زاوىة تارودانت (هذا الأخير
ذكره الحجوجى رحمه الله ورضى عنه فى
كتابه فتح الملك القدوس) .

هذا ما يسر الله بفضله جمعه من ترجمة
هذا الولي الصالح رحمه الله ورضي عنه وارجوا
من كل من يقف عليه ان يتذكر ما قلته في
بداية هذه السطور، وأن ينبهني إلى ما يجده فيه
من الغلط والخطأ ويعمل على إصلاح ما يمكن
إصلاحه .

والله اسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع
خالصاً لوجهه الكريم وأن يهيئ الأسباب لمن
سيتولى إغناء هذه الترجمة وتتميمها وتقويمها
حتى تظهر في حلتها اللائقة المرجوة. والله ولي
التوفيق والقادر على ذلك.

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما
أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق
والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى اله
حق قدره ومقداره العظيم سبحان ربك

رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين .

جمعه العبد الضعيف الفقير الى مولاه أحمد
الحنافي لطف الله به ءامين .

يوم السبت 17 صفر الخير 1435 الموافق ل 21
دجنبر 2013.